تصريح بقلم الرئيس باسم سعد عفرة
للرد على ما نشر فى الصحف اللبنانية

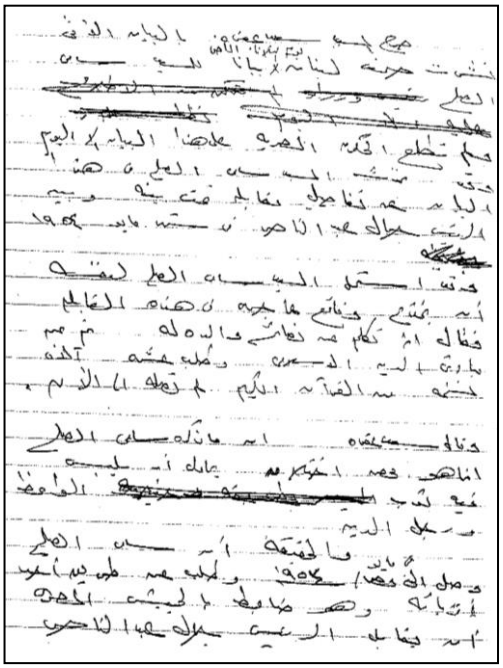

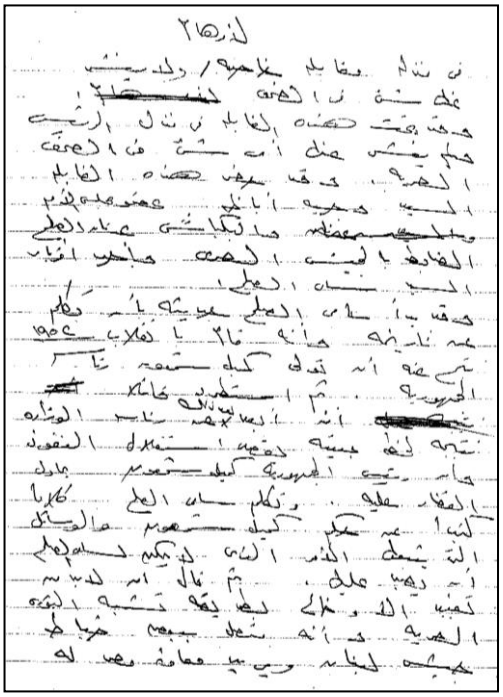

صرح السيد سعد عفره بالبيان الآتى:

نشرت صحف لبنان يوم الثلاثاء الماضى بيانا للسيد سامى الصلح، ولم تطلع الحكومة المصرية على هذا البيان إلا اليوم. وقد تحدث السيد سامى الصلح فى هذا البيان عن تفاصيل مقابلة تمت بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر فى شهر مايو ١٩٥٤.

وقد استحل السيد سامى الصلح لنفسه أن يخترع وقائع عما جرى فى هذه المقابلة ، فقال: إنه تكلم عن نصائح والده له، ثم عن مبادئ الدين الاسلامى، وطلب عشرة آلاف نسخة من القرآن الكريم لم تصله إلى الآن.

وقال سعد عفره: إن ما ذكره السيد سامى الصلح إنما هو محض اختلاق، يحاول أن يلبس فيه ثوب الواعظ ورجل الدين.

والحقيقة أن سامى الصلح وصل إلى مصر فى مايو ١٩٥٤، وطلب عن طريق أحد أقربائه – وهو ضابط بالجيش المصرى – أن يقابل الرئيس جمال عبد الناصر فى منزله مقابلة خاصة؛ لأمر هام، ولا ينشر عنها شيئا فى الصحف.

وقد تمت هذه المقابلة فى منزل الرئيس، ولم ينشر عنها أى شئ فى الصحف المصرية. وقد حضر هذه المقابلة السيد وجيه أباظة – عضو مجلس الأمة – والبكباشى عدنان الصلح، الضابط بالجيش المصرى وأحد أقرباء السيد سامى الصلح.

وقد بدأ سامى الصلح حديثه بأن تكلم عن تاريخه، وأنه قام بانقلاب سنة ١٩٥٢، نتج عنه أن تولى كميل شمعون رئاسة الجمهورية. ثم استطرد قائلا: إنه أبعد بعد ذلك عن رئاسة الوزارة؛ نتيجة لخطة مبيتة بقصد استغلال النفوذ، وأن رئيس الجمهورية – كميل شمعون – يحاول القضاء عليه.

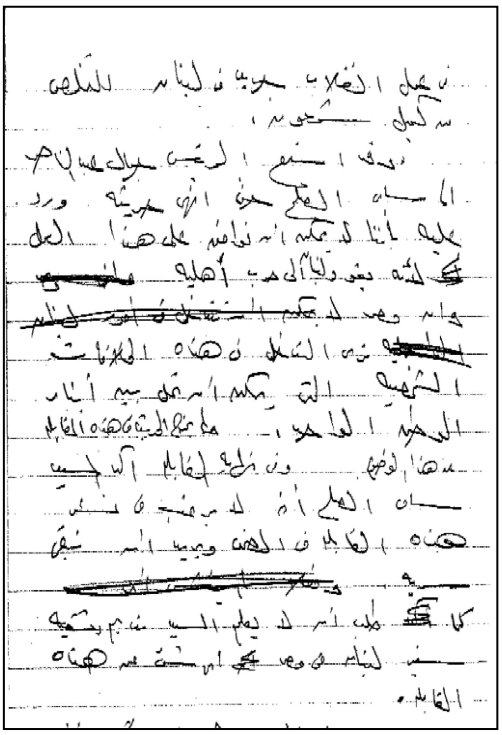

وتكلم سامى الصلح كلاما كثيرا عن حكم كميل شمعون، والوسائل التى يتبعها؛ الأمر الذى لا يمكن لسامى الصلح أن يصبر عليها. ثم قال: لابد من تغيير الأوضاع بطريقه تشبه الثورة المصرية، وأنه متصل ببعض ضباط جيش لبنان، ويريد معاونة مصر له فى عمل انقلاب جديد فى لبنان؛ للتخلص من كميل شمعون.

وقد استمع الرئيس جمال عبد الناصر الى سامى الصلح حتى أنهى حديثه، ورد عليه؛ بأننا لا يمكن أن نوافق على هذا العمل، لأنه يقود لبنان الى حرب أهلية. وأن مصر لا ترى التدخل فى هذه الخلافات الشخصية، التى يمكن أن تحل بين أبناء الوطن الواحد. ولم يخرج الحديث فى هذه المقابلة عن هذا الموضوع.

وفى نهاية المقابلة أكد السيد سامى الصلح أنه لا يرغب فى نشر هذه المقابلة فى الصحف، ويريد أن تبقى سرية. كما طلب أن لا يعلم السيد نديم دمشقية – سفير لبنان فى مصر – أى شئ عن هذه المقابلة.

وفود لبنانية تحيى الرئيس جمال عبد الناصر بعد قدومه إلى سوريا

١٩٥٨/٣/٢